الرسالة السادسة

الرعاية حسب الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨؛ ١ بط ٥: ٢، ٤؛ أف ٤: ١٦

١. في استرداد الرب اليوم ثمة حاجة ملحّة للرعاية.

٢. الرعاية تعني الاهتمام الشامل واللطيف بالقطيع- يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨:

أ. الرعاية تشير إلى الاعتناء بجميع احتياجات الخراف.

ب. تحتاج الخراف كلها إلى أن تُغذَّى جيدًا وتُعتنى بها على أكمل وجه.

٣. المسيح هو الراعي الصالح والراعي العظيم ورئيس الرعاة وراعي نفوسنا- يو ١٠: ٩-١٧؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٥: ٤؛ ٢: ٢٥:

أ. بصفته الراعي الصالح، جاء الرب يسوع لكي يكون لنا حياة ويكون لنا أفضل- يو ١٠: ١٠-١١:

١- وضع نفسه وحياته البشرية لينجز الفداء لخرافه كي يشتركوا في حياة زويه التي له، حياته الإلهية- الآيات ١١، ١٥، ١٧.

٢- يقود خرافه خارجًا من الحظيرة إلى ذاته بصفته المرعى، موضع التغذية، حيث يأكلون منه بحرية وينتعشون به- الآية ٩.

٣- شكَّل الرب المؤمنين اليهود والأمميين في قطيع واحد (الكنيسة، جسد المسيح) تحت رعايته- الآية ١٦.

ب. أقام الله من بين الأموات «ربنا يسوع، الراعي العظيم للخراف، بدم العهد الأبدي»- عب ١٣: ٢٠:

١- العهد الأبدي هو لإكمال أورشليم الجديدة بالرعاية.

٢- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد لاكتساب قطيع هو الكنيسة التي تفضي إلى جسد المسيح والمُكتملة في أورشليم الجديدة.

ج. بصفته الراعي الرئيسي، يرعى المسيح قطيعه عبر شيوخ الكنائس- ١ بط ٥: ٤:

١- بدون رعاية الشيوخ، لا يمكن بناء الكنيسة.

٢- يجب أن تكون رعاية الشيوخ رعاية المسيح من خلالهم.

د. بصفته راعي نفوسنا، يشرف المسيح الرُّوح على حالتنا الداخلية، مهتمًا بوضع كياننا الباطن- ٢: ٢٥:

١- يرعانا باهتمامه بسلامة نفوسنا وبممارسته إشرافه على حال كياننا الداخلي.

٢- لأن نفوسنا بالغة التعقيد، نحتاج إلى المسيح الذي هو الروح المحيي في روحنا، لكي يرعى نفوسنا ويعتني بذهننا وعاطفتنا وإرادتنا وبمشاكلنا واحتياجاتنا وجروحنا.

٤. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير واحدًا مع الله، ونُبنى به، ونحياه، ونعبِّر عنه، ونمثِّله، ونوزِّعه:

أ. الرعاية حسب الله تستلزم منا أن نكون واحدًا مع الله ونُبنى به- يو ١٤: ٢٠؛ ١ كو ٦: ١٧؛ أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ١٠-١١.

© 2026 Living Stream Ministry

ب. الذين يحيون الله هم وحدهم القادرون على الرعاية حسب الله- في ١: ٢١.
ج. قصد الله الأزلي هو أن يصيغ ذاته فينا بصفته حياتنا كي نعبِّر عنه- تك ١: ٢٦؛ أف ١: ١١؛ ٣: ١١؛ ٢ تي ١: ٩.
د. بصفتنا رعاة حسب الله، نحتاج أن نمثِّل الله ونعمل بصفتنا الله النيابي- ٢ كو ١: ٣-٤، ١٢، ١٥-١٦؛ ٢: ١٠؛ ١٠: ١١؛ ١١: ٢.
هـ. الرعاية حسب الله هي تقديم الله للآخرين:
١- مقدار ما نستطيع توزيعه من الله للآخرين يتوقف على انكسارنا على يد الله من أجل تدفق الحياة- ٤: ١٠-١٢، ١٦؛ عب ٤: ١٢.
٢- لكي نوزِّع الله بعضنا على بعض، نحتاج أن نتكلم بكلمات النعمة والحق والروح والحياة، موزِّعين الله المُعد الذي صِيغَ في كياننا- أف ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٢٥، ٢٩؛ يو ٦: ٦٣.

٥. حثَّ بطرس الشيوخ على رعاية قطيع الله حسب الله- ١ بط ٥: ٢:

أ. «حسب الله» يعني أن علينا أن نحيا الله.
ب. «حين نصير واحدًا مع الله، نصير الله ونحن الله في رعايتنا للآخرين».
ج. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق طبيعة الله ورغبته وطريقته ومجده، لا وفق تفضيلاتنا ومصالحنا وأغراضنا وطباعنا.
د. الرعاية حسب الله هي الرعاية وفق ما هو الله في صفاته.
هـ. لكي نرعى حسب الله، نحتاج أن نصير الله في الحياة والطبيعة والتعبير والوظيفة:
١- نحتاج أن نُملأ إلى الحافة بالحياة الإلهية، متمتعين بالله الثالوث بصفته الينبوع والعين والنهر، لنصير مجموع الحياة الإلهية، بل الحياة الإلهية ذاتها- يو ٤: ١٤؛ كو ٣: ٤.
٢- نحتاج أن نصير الله في صفاته من محبة ونور وبر وقداسة.
٣- نحتاج أن نكون إعادة إنتاج للمسيح، تعبيرًا عن الله، كي نُعبِّر في رعايتنا عن الله لا عن الذات بطباعها وخصائصها.
٤- نحتاج أن نصير الله في وظيفته في رعاية قطيع الله وفق ما هو ووفق هدفه في تدبيره.

٦. الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة- ١ كو ١٢: ٢٣-٢٦:

أ. نحتاج جميعنا أن نكون تحت رعاية المسيح العضوية ونصير واحدًا معه لكي نرعى الآخرين- يو ٢١: ١٥-١٧.
ب. جميع المؤمنين، بصرف النظر عن نموهم في الحياة، يحتاجون إلى الرعاية.
ج. لدينا جميعًا نقائص وقصور ونحتاج إلى أن يرعانا الآخرون.
د. نحن خراف ورعاة في آنٍ واحد، نرعى ونُرعى بالتبادل.
هـ. من خلال هذه الرعاية المتبادلة يبني الجسد ذاته في المحبة- أف ٤: ١٦.

© 2026 Living Stream Ministry